

المطلع على أبواب الفقه

وسرف على فرسخين من مكة وقيل على أربعة أميال وسميت بذلك لأن جبلا عن يمينها يقال له نعيم وجبلا عن شمالها يقال له ناعم والوادي إسمه نعمان بفتح النون باب الفوات والإحصار . الفوات مصدر فات فوتا وفواتا إذا سبق فلم يدرك وهو هنا كذلك والإحصار مصدر أحصره إذا حبسه مرضا كان الحاصر أو عدوا وحصره أيضا حكاهما غير واحد وقال ثعلب في الفصح وحصرت الرجل إذا حبسته وأحصره المرض إذا منعه السير والصحيح أنهما لغتان وقوله تعالى فإن أحصرتم البقرة 196 ظاهر في حصر العدو لوجهين أحدهما أن الآية نزلت في قصة الحديبية وكان حصر العدو والثاني أنه قال بعد ذلك فإذا أمنتُم والأمن من الخوف . ومن أحصر بمرض .

وقوله لمن حصره العدو على ما قرر من اللغتين وإِ أعلم باب الهدى والأضاحي . الهدى ما تهدي إلى الحرم من النعم وغيرها قال الأزهرى أصله التشديد من هديت الهدى أهديه وكلام العرب أهديت الهدى إهداء وهما لغتان نقلهما القاضي عياض وغيره وكذا يقال هديت الهدية وأهديتها وهديت العروس وأهديتها وهدهاه إِ من الضلال لاغير . والأضاحي مشدد الياء جمع في واحداته أربع لغات أضحية وإضحية